وتدعوهم الى بلدها ، وتضغط داخليا لصالح فرقاء معينين .

● لقد اصبحنا مع الجامعة العربية مثل « الصبي مع خالته » : حقوقنا ضائعة والتزاماتنا كثيرة . وضاع حياد لبنان بين المحاور العربية . والدول العربية المناوئة لمصر اصبحت تنظر الينا نظرة عداء . وصداقاتنا الدولية الحميمة (خصوصا مع اميركا) تكاد تتهاوى ، ولن يعود لبنان الحضاري يستقبل استقبال الابن المدلل كما كان منذ استقلاله عام ١٩٤٣ .

● لقد سلمنا ونسلم بان يكون لمصر مركز خاص في الشركة ، وارتضينا ان نضحي ونتنازل عن بعض حقوق استقلالنا وحريتنا ، كرمز للشركاء والمقاصد الطيبة . ولكن ، عندما ينقلب احد الشركاء الى متسلط يريد لنفسه الغنم ولسواه الغرم ، عندئذ نعذر اذا ما طالبنا باحد امرين : فاما ان تكون الشركة شركة شرفاء يتساوون في مالهم وفي ما عليهم ، واما ان تفسخ حبيا قبل ان يبعثرها الخلاف والشحناء .

● لماذا يريدوننا ان نسكت بحجة ان العدو الاسرائيلي سيستغل التنابذ والخصام ؟ فهل يرعوي الاخرون ، اي اولئك العابثون بالجامعة ؟ الا تعنيهم قضية فلسطين ـ وهم مستغلوها الاول – بقدر ما تعنينا ؟ ثم الى متى سوف تظل قضية فلسطين ذلك الطلسم السحري العجيب الفعالية ؟

● ايا كانت المحاذير في حملتنا على المتدخلين والسائرين في ركابهم ، فان خطر هؤلاء وخطر حركاتهم واعمالهم على الوحدة والبلاد يفوقان جميع الوان المحاذير ضررا وشرا . وقد ينفجر هذا الاستياء في اي وقت للدفاع عن لبنان ، وللحؤول دون جعله كوريا ثانية او فيتنام جديدة ، تتصارع فيها « الايديولوجيات » * المتعاكسة ، الى جانب المتصارعين من ابناء الامة المنقسمين على انفسهم . وهناك البلاء الاعظم والطامة الكبرى !

● ان التدخل (الناصري و « العربي » والفلسطيني) يتفاقم ؛ يضع الخطط ؛ يعبىء القوى ؛ يصدر الاوامر ؛ ينظم الهجوم ؛ يقرب ويبعد ؛ يؤيد ويعارض ؛ يفرض مشيئته ؛ يطلب فيستجاب له ؛ يخرب كما لو كان عدوا في ارض محتلة . وليس في الحكم ، الحكم المحسوب على لبنان ، من يجرؤ على رميه بوردة .

● اننا من التضعضع على قاب قوسين او ادنى . ولا بد من قهر المحنة ، وستقهر . ولا بد من التغلب على الصعاب ، وسنتغلب عليها . سنؤدي ، شخصيا ، قسطنا المتواضع في ما سوف يبذل من جهد عام . سنكون عند حسن ظن البلاد بنا . سنمد ايدينا الى جميع الايدي اللبنانية الشريفة من اجل القيام بعمل وطني انقاذي كبير يعيد الى الناس ثقتهم بالدولة وبما تقول وتقر وتفعل ، ويصون الاستقلال والسيادة في منجاة من التدخل والتطاول ، ويحقق لـلامة (اللبنانية) امانيها الخيرة .

هذه الخلاصة للافكار التي طرحها رئيس الكتائب اللبنانية ، والتي احيطت يومها بضجة اعلامية كبيرة في الداخل والخارج ، قد تساعد على رؤية الاتجاه العام للدعاية الانعزالية في ما

---

* عبارة « الايديولوجيات » محصورة بالمزدوجين في كتاب بيار الجميل .